Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحث الأول

زعم جماعة من النحويين أن هذا الكلام فيه حذف واضمار . ثم ذكروا فيه وجهين : احدهما : التقدير : لا إله لنا إلا الله . والثاني : لا إله في الوجود إلا الله . . واعلم ان هذا الكلام غير سديد لوجوه :

أما الأول : فلأنه لو كان التقدير : لا إله لنا إلا الله ، لم يكن هذا الكلام يفيد التوحيد الحق ، إذ يحتمل أن يقال : هب أنه لا إله لنا إلا الله ، فلم قلتم : أنه لا إله لجميع المحدثات الممكنات إلا الله ؟ ولهذا السبب فإنه تعالى لما قال : ﴿ **والهكم إله واحد** ﴾[1] . قال بعده : ﴿ **لا إله إلا هو الرحمن الرحيم** ﴾[1] . لأنه لما قال : ﴿ **وإلهكم إله واحد** ﴾ بقي للسائل أن يسأل ويقول : هب أن الهنا واحد ، فلم قلتم أن إله الكل واحد ؟ فلأجل ازالة هذا السؤال قال تعالى بعده : ﴿ **لا إله إلا هو** ﴾ . ولو كان المراد من قوله ﴿ **لا إله إلا هو** ﴾ أنه لا إله لنا إلا هو كان هذا تكراراً محضاً[2] .

وأما الثاني : فهو قولهم : التقدير : لا إله في الوجود إلا الله . فنقول : وأي امل يحملكم على التزام هذا الاضمار ؟ بل نقول : حمل هذا الكلام على ظاهره أولى من ذلك الاضمار الذي ذكرتم . وذلك لأننا لو ألزمنا ذلك الأضمار كان معناه : لا إله في الوجود إلا هو ، فكان هذا نفياً لوجود

---

(١) البقرة (٢/١٦٣)

(٢) محضاً : صريحاً خالصا .